

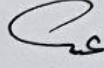
نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : عبد الرحمن محمد حنا
أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو
ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/
الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

قواعد مؤتم الربيع عند هريام الشافعي

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة
الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : عبد الرحمن محمد حنا

التوقيع: 

التاريخ: ١٥ / ٨ / ٢٠٢١

قواعد فهم الحديث عند الإمام الشافعي

إعداد

عبدالرحمن محمد موسى نصر

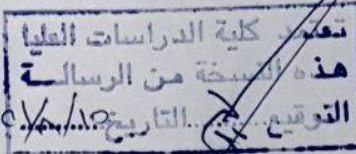
المشرف

الأستاذ الدكتور محمود رشيد

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في
الحديث الشريف

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آب، 2021



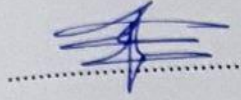
ب

قرار لجنة المناقشة

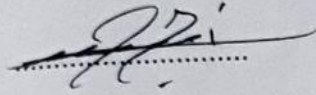
نوقشت هذه الرسالة، وعنوانها: "قواعد فهم الحديث عند الإمام الشافعي"، وأجيزت بتاريخ 8/5/2021م

أعضاء لجنة المناقشة

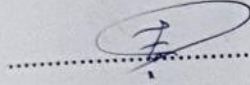
التوقيع



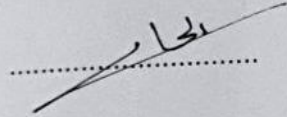
الأستاذ الدكتور محمود أحمد رشيد، مشرفاً
أستاذ- الحديث وعلومه



الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة، عضواً
أستاذ- الحديث وعلومه



الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب، عضواً
أستاذ- الحديث وعلومه



الأستاذ الدكتور علي إبراهيم عجين، عضواً
أستاذ- الحديث وعلومه (جامعة آل البيت)

تعمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ١٥/١٠/٢٠٢١ م. ع. ع.

الإهداء

إلى شَيْخِي الأول.. سيّدي الوالد، وأبي الحاني -رحمه الله رحمة الأبرار-، الذي ما برح يَعْلَمُنِي، ويرعاني في طريق العلم، ويحدوني للمعالي، ويعينني على كلّ ما أَتَصَدَّى له من عمل الآخرة، وقد كان يَرجو أن يشهدَ نَجَارَ وصيَّته.. جزاه الله عني خير ما جزى والدًا عن ولده، وشيخًا عن تلميذه، وجعلني خيرًا مما كان يؤمِّل بي.

إلى أُمِّي الحبيبة التي ما زلتُ أجد بركة دعائها وتشجيعها لي.. حفظها الله، وعافاها، وأعانني على برّها.

إلى زوجي الغالية التي كانت لي خير معينٍ على التفرغ لإنجاز أطروحتي وبذل وُسْعِي لإتقانها جزاها الله خيرًا.

إلى زينة الحياة الدنيا: مارية، وسيرين، ومحمد، وعبدالملك.. جعلهم الله قرّة عينٍ؛ صلّةً للثواب. إلى إخواني، وأخواتي، وأحبابي.

إلى أهل الحديث.

إلى أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه.

أهدي جهدي هذا.

إلى أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه.

أهدي جهدي هذا.

شكر وتقدير

أحمد ربي -تبارك وتعالى- أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ثم أزجي جزيل الشكر إلى أستاذي الكريم

فضيلة المشرف الأستاذ الدكتور محمود أحمد رشيد على ما أولاني من توجيهات قيمة،

وملاحظات سديدة كان لها أثر بالغ على الرسالة.

كما أشكر لأساتذتي الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة، والأستاذ

الدكتور محمد عيد الصاحب- وله مزيد فضل عليّ في اختيار الموضوع، والحثّ عليه-، والأستاذ

الدكتور علي إبراهيم عجين؛ على تفضّلهم بقبول مناقشة الرسالة، وتسديدها، وإثرائها بملاحظاتهم

النافعة.

والشكر موصولٌ إلى جميع مشايخي وأساتذتي، ومن أعانني، أو شجعني من أصحاب والدي -

رحمه الله-، ومن أفادني فائدة..

جزاهم الله عني جميعًا خير الجزاء..

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
ملخص	ح
مقدمة	1
التمهيد: في المراد بقواعد فهم الحديث، والتعريف بالإمام الشافعي	8
المطلب الأول: المراد بقواعد فهم الحديث، وعلاقتها بعلوم الحديث، وعلم أصول الفقه	8
المطلب الثاني: تعريف عام بالإمام الشافعي	12
الفصل الأول: الأصول التي يبنى عليها فهم الحديث عند الإمام الشافعي	19
المبحث الأول: مكانة الإمام الشافعي في باب فهم الحديث، ومؤسساتها	21
المطلب الأول: مكانة الإمام الشافعي في باب فهم الحديث	21
المطلب الثاني: مؤسسات رسوخ الإمام الشافعي في فهم الحديث تأصيلًا وتطبيقًا	26
المبحث الثاني: ما يبنى عليه فهم الحديث عند الإمام الشافعي	35
المطلب الأول: الحديث مستغن بنفسه	35
المطلب الثاني: السنة لا تخالف الكتاب	51
المطلب الثالث: السنة الثابتة لا تتعارض	55
المطلب الرابع: ما لا يثبت من الحديث لا حجة فيه	57
الفصل الثاني: قواعد فهم الحديث بالنظر إلى ذات الحديث عند الإمام الشافعي	65
المبحث الأول: قواعد فهم الحديث باعتبار المراد من القول ودلالته على الطلب	67
المطلب الأول: قد يحتمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم معاني	67
المطلب الثاني: الحديث على ظاهره إلا لدليل	74
المطلب الثالث: الصفة تُفهم خلاف حكمها عند انتفائها	79
المطلب الرابع: أمر النبي صلى الله عليه وسلم المجرد عن القرائن يفيد الوجوب ويفيد المرة الواحدة	82

88	المطلب الخامس: نهى النبي صلى الله عليه وسلم المجرد عن القرائن يفيد التحريم ويقتضي الفساد
95	المبحث الثاني: قواعد فهم الحديث باعتبار عوارض مدلول القول
95	المطلب الأول: يأتي الحديث عامًا ويُراد به العام، وعامًا ويراد به الخصوص، وعامًا ويدخله التخصيص
101	المطلب الثاني: الأصل في العام من الحديث حمله على العموم إلا لدليل
107	المطلب الثالث: يُبنى العام من الحديث على الخاص
112	المطلب الرابع: العبرة بعموم لفظ الحديث لا بخصوص سببه
116	المبحث الثالث: قواعد فهم الحديث باعتبار دلالة الفعل ودلالة الإقرار
116	المطلب الأول: الأصل في أفعاله صلى الله عليه وسلم عدم الخصوصية
121	المطلب الثاني: فعله صلى الله عليه وسلم المبتدأ بقصد القرينة يدل على الندب
124	المطلب الثالث: إقراره صلى الله عليه وسلم دليل الجواز
127	المبحث الرابع: قواعد فهم الحديث بالنظر إلى ما يحتف بالحديث
127	المطلب الأول: سياق الحديث يُبين عن معناه
131	المطلب الثاني: معرفة سبب ورود الحديث تعين على فهمه
134	المطلب الثالث: جمع روايات الحديث يعين على فهمه
139	المطلب الرابع: لا يُستغنى عن اللغة في فهم الحديث
143	الفصل الثالث: قواعد فهم الحديث بالنظر إلى غيره مع إمكان التوفيق بينهما عند الإمام الشافعي
145	المبحث الأول: قواعد فهم الحديث بالاستعانة بالأدلة الأخرى
145	المطلب الأول: يُستعان بأحاديث الباب على فهم الحديث
149	المطلب الثاني: يُستدل بأحاديث الباب على أرجح معني الحديث
152	المطلب الثالث: أولى معني الحديث ما وافق ظاهر القرآن
156	المبحث الثاني: قواعد التوفيق بين الأحاديث
156	المطلب الأول: لا يُحكم باختلاف الأحاديث قبل ردّ ضعيفها
161	المطلب الثاني: لا يُنسب الحديثان إلى الاختلاف ما كان لإمضاءهما وجه
165	المطلب الثالث: إعمال الحديثين مُتَعَيِّنٌ ما أمكن
169	المطلب الرابع: من الاختلاف ما هو متوهم

175	الفصل الرابع: قواعد فهم الحديث بالنظر إلى غيره مع عدم إمكان التوفيق بينهما عند الإمام الشافعي
176	المبحث الأول: قواعد نسخ الحديث
176	المطلب الأول: لا يثبت النسخ إلا بدليل
184	المطلب الثاني: لا يُصار إلى النسخ إلا عند تعذر التوفيق
187	المطلب الثالث: السنّة لا ينسخها إلا السنّة
192	المطلب الرابع: المنسوخ لا عبرة به ولو صح
195	المبحث الثاني: قواعد الترجيح بين الأحاديث
195	المطلب الأول: لا يُصار إلى أحد الأحاديث المختلفة إلا لمرجّح، ومن وجوه الترجيح ما يرجع إلى الإسناد
204	المطلب الثاني: من وجوه الترجيح ما يرجع إلى المتن
210	المطلب الثالث: من وجوه الترجيح ما يرجع إلى أمر خارج عن الحديث
216	الخاتمة
218	قائمة المصادر والمراجع
235	الملاحق: 1- فهرس الأحاديث الشريفة
241	الملاحق: 2- مسرد القواعد المدروسة في الرسالة
245	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

قواعد فهم الحديث عند الإمام الشافعي

إعداد

عبدالرحمن محمد موسى نصر

المشرف

الأستاذ الدكتور محمود رشيد

ملخص

يعدّ علم أصول فهم الحديث أحد أركان علوم الحديث المتصلة بالمتن، وأشدّها احتياجاً إليه؛ فيه تُصان معاني السنّة عن الخلل، وبه تُنقى تحريفات المحرّفين، ويُوقّف المشتغلون بالعلم الشرعي على القواعد المعتمدة لسلامة نظرهم في متون الحديث.

ولقد كان للإمام الشافعي القدح المعلّى في كل ما له صلة بقواعد الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم؛ إذ هو أول من صنّف في علم أصول الفقه، وله قصَب السَّبْق في صياغة الكثير من قواعده، والناس من بعده عيالٌ عليه.

وله كلام كثير في قواعد فهم الحديث، والاحتجاج لها، والتمثيل لها، وله سبق في بيانها وتوضيحها، كما له سبق في كثرة توظيفها.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة باستقراء تلك القواعد في كتبه، ودراساتها، وتحليلها، وإبراز قيودها، وشروطها في أعطاف كلامه، وما تضمنته كتبه من تطبيقاتٍ لها، مع دراسة مثالين على كلّ قاعدة منها، والإحالة على باقيها.

وقد كشفت الدراسة عن الأصول التي بنى فهمه للحديث عليها، وأنها ترجع إلى أربعة أصول: الحديث مستغنٍ بنفسه، السنة لا تخالف الكتاب، السنة الثابتة لا تتعارض، ما لا يثبت من الحديث لا حجة فيه.

كما كشفت عن مفصل قواعد فهم الحديث التي نصّ عليها الشافعي في كتبه، وأرجعها إلى ثلاثة أقسام رئيسة: قواعد فهم الحديث بالنظر إلى ذات الحديث، وقواعد فهم الحديث بالنظر إلى غيره مع إمكان التوفيق بينهما، وقواعد فهم الحديث بالنظر إلى غيره مع عدم إمكان التوفيق بينهما.

فأما القسم الأول؛ فينقسم إلى: قواعد فهم الحديث باعتبار المراد من القول ودلالته على الطلب، وقواعد فهم الحديث باعتبار عوارض مدلول القول، وقواعد فهم الحديث باعتبار دلالة الفعل ودلالة الإقرار، وقواعد فهم الحديث بالنظر إلى ما يحتف بالحديث.

وأما القسم الثاني؛ فينقسم إلى: قواعد فهم الحديث بالاستعانة بالأدلة الأخرى، وقواعد التوفيق بين الأحاديث.

وأما القسم الثالث؛ فينقسم إلى: قواعد نسخ الحديث، وقواعد الترجيح بين الأحاديث. وأبانت الدراسة عن وفرة التطبيقات في كتبه مع ما تميّز به من مكانة، وتقدّم في الزمان، وأن التّطبيق لتلك القواعد عند الإمام الشافعي كثيرًا ما كان حال استدلاله بالأحاديث، أو حال جوابه على استدلالات مخالفيه بالأحاديث، وقد يرد تمثيل الإمام الشافعي للقاعدة مقارنًا لنصّه عليها، وقد يرد المثال مع تطبيق القاعدة عليه دون النصّ عليها. وأظهرت أثرَ قراراته فيمن بعده، واحتفال العلماء بكلامه، وما كان في كلامه أحيانًا من نوع اتساع في التعبير عن الحقائق العلمية قبل استقرار الاصطلاح، وأبرزت شموليّة نظر الإمام الشافعي لمصادر التشريع فيما بينها، وكل منها على حدة، وأطراد مقتضيات قراراته فيها، وما كان عليه الإمام الشافعي من تعظيم للنص، وإعلاء من شأن الحديث، وما لقراراته في قواعد الفهم من أثر في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين.

لك الحمد ربنا على آلائك، ولك الشكر على جزيل عطائك، عمّت فواضلك، وتمّت نوافلك، تتابع برّك، واتصل خيرك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، وأصلي وأسلم على الرّحمة المهداة، والنّعمة المُسداة محمد بن عبدالله، وعلى آله، وصحبه، ومن اهتدى بهداه.

أما بعد؛ فقد امتنّ الله -تبارك وتعالى- على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلينا بإنزال وحيه الكتاب والسنة؛ قال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: 113].

وحثنا على عقل كلامه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2].

وتكفل بحفظ وحيه؛ قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

ولقد تحقّق موعوده -جلّ ثناؤه-؛ فحفظ الوحيان ألفاظهما ومعانيهما، وهيأ الله أسباب ذلك، ومما حفظت به السنة من جهة معناها: ما وفق الله إليه ورآث نبيه صلى الله عليه وسلم وحمله شريعته إلى بيان المعاني التفصيلية الصحيحة للأحاديث النبوية، ونفي أباطيل المبطلين، وردّ خطأ المخطئين في معاني الحديث، وتقرير القواعد التي بها يصحّ فهم الحديث.

ومن الأئمة الذين كان لهم بلاء حسن في جميع ذلك: الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبّي المتوفى سنة (204).

وفيما قرّر -رحمه الله- حراسة للسنة من جهة، وتوجيه لطلبة العلم، وتنبيه لشدة الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم إلى ما ينبغي لهم من أصول وآلة قبل النظر في النصوص الشرعية؛ فهما واستدلّأ من جهة أخرى؛ قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: «فَأَمَّا مَنْ لَا آلَةَ فِيهِ؛ فَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْعِلْمِ شَيْئًا»⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة:

الإمام الشافعي إمام فرد متبوع، وهو أول من صنّف في أصول الفقه، حجة في لسان العرب الذي هو لسان الوحي، وفي تراثه ثراء في ذكر قواعد فهم الكتاب كما قواعد فهم السنة، وله سبق في بيانها، وله سبق في كثرة توظيفها، كما له سبق في الاحتجاج لجملتها.

(1) الشافعي، محمد بن إدريس المطلبّي (ت204)، جماع العلم، ضمن الأم، ط3، (تحقيق رفعت فوزي عبدالمطلب)، دار الوفاء، 2005، ج9، ص 17

وكانت الحاجة قائمةً لإبراز تلك القواعد التي وقعت في كتبه تأصيلًا وتطبيقًا، وقد رغبت في دراسة قواعد فهم السنة في كتب الإمام الشافعي، ودراسة نماذج من توظيفه لها تكشف عن أهميتها، وتدل على ما سواها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الأصول التي يُبنى عليها فهم الحديث عند الإمام الشافعي؟
- 2- ما قواعد فهم الحديث بالنظر إلى ذاته، وبالنظر إلى غيره مما نص عليه الإمام الشافعي في كتبه؟

- 3- كيف طبق الإمام الشافعي هذه القواعد على الحديث؟
- 4- ما مدى عناية الإمام الشافعي بالتطبيق للقواعد التي يذكرها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأمور التالية:

- 1- تجمع قواعد فهم السنة المطهرة مما نصّ عليه إمام من أئمة الدنيا في الحديث، والفقه، والأصول.
- 2- تكشف عن وفرة تقارير الأئمة المتقدمين في جانب من أهم جوانب المتن.
- 3- تمدّ قواعد فهم الحديث، وقواعد أصول الفقه المتعلقة بالحديث الموثقة في كتب أهل العلم بأمثلة عليها مطابقة لها.
- 4- تبيّن عظيم عناية أئمة الحديث والفقه بقواعد الفهم من العصور الأولى مما يُظهر متانة البناء الفقهي في الإسلام.

أهداف الدراسة:

تتجه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- بيان الأصول التي يُبنى عليها فهم الحديث عند الإمام الشافعي.
- 2- إبراز قواعد فهم الحديث التي نصّ عليها الإمام الشافعي في كتبه.
- 3- توضيح كيفية تطبيق تلك القواعد على الحديث عند الإمام الشافعي.
- 4- إظهار ثراء الجانب التطبيقي في تقارير الإمام الشافعي في باب فهم الحديث.

محددات الدراسة:

تُعنى الدراسة بقواعد فهم الحديث وأمثلتها عند الإمام الشافعي من خلال كتبه التي ينتظمها كتابه "الأم" بجميع أجزائه.

الدراسات السابقة :

لم أجد - فيما انتهى إليه بحثي- من تناول هذا الموضوع بدراسة مستقلة غير أنني وجدت بعض معالم هذا الموضوع في بعض الدراسات المعاصرة المختصرة دون استيفاء في المادة العلمية النظرية ولا التطبيقية، والذي وقفت عليه من الدراسات السابقة:

- الجهني، فهد بن سعد الزايد (1425)، قواعد دفع التعارض عند الإمام الشافعي، دراسة تأصيلية تطبيقية، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الجزء (17)، العدد (32)، في (60) صفحة، وهو في خمسة مباحث؛ خصص آخر مبحثين منها لقواعد التعارض وتطبيقاتها، وعنى الباحث بقواعد دفع التعارض: الجمع والنسخ والترجيح، وقد تكلم عنها كلاماً مجملاً غير وافٍ لم يتجاوز القسم النظري (7) صفحات.

- وادي، نادر نمر (2012 م) ضوابط فهم السنة عند الإمام الشافعي، بحث مقدم لمؤتمر الإمام الشافعي، جامعة الأقصى- غزة، في (35) صفحة، منشور بصيغة الكترونية، ذكر فيه (12) ضابطاً فقط، وهي أقرب هذه الدراسات لموضوع دراستي إلا أنها غير وافية بهذا العنوان، مادة البحث المطابقة لعنوانه مستقاة من كتاب الرسالة خاصة إلا نقولاً يسيرة عن الأم، وبعض الضوابط التي يذكرها مستفادة من تصرفات الإمام الشافعي لا من منصوص كلامه، ويمثل لجملة منها بأمثلة من القرآن لا السنة، ومما يشكر له سبقه إلى التنبيه على أهمية أفراد هذا الموضوع بالدراسة -جزاه الله خيراً-.

- الجيطان، محمد راغب راشد (2013م)، أصول فقه الحديث عند المحدثين، أطروحة دكتوراة غير منشورة، بإشراف الأستاذ الدكتور شرف القضاة، الجامعة الأردنية، وهي دراسة تعنى ببيان أصول فقه الحديث وأثرها في فهمه، ذكر فيها (11) أصلاً هي: السياق، وغريب ألفاظ الحديث، وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم وتقريراته، وأسباب ورود الحديث، والواقع الذي قيل فيه، ومقاصد الشريعة، وفهم الحديث في ضوء القرآن، وروايات الحديث الواحد، والأحاديث ذات الموضوع الواحد، والسياسة الشرعية، والعلوم المعاصرة، ويلاحظ أنها في غالبها قضايا عامة تؤثر في فهم الحديث؛ متفاوتة في رتبته، وفي تأثيرها، وفي الجزم باعتبارها عند المحدثين، ولا تختص ببيان أصول إمام معين، ودراستي موجهة لاستقراء آحاد قواعد فهم الحديث في تراث الإمام الشافعي مع دراستها، ودراسة بعض أمثلتها في تراثه.

- الواحد، عبدالحكيم (2016م) منهج فهم السنة النبوية عند الإمام الشافعي في كتابه الرسالة، بحث محكم في (20) صفحة منشور في مجلة الزهراء، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية بجاكرتا -اندونيسيا، السنة الثالثة عشرة، العدد الأول، وهو خاص بمنهجه في كتاب الرسالة دون سائر كتبه، وذكر فيه سبعة أمور من معالم منهجه في

فهم السنة، ويمثل لبعض تلك المعالم بأمثلة ذكرها بعض المعاصرين، ولم يذكرها الشافعي، ولم يُعنِ البحث بالقواعد بل بذكر المنهج.

- التميمي، عبدالله عبدالوهاب فرحان (2018م)، قواعد الترجيح بين الأدلة عند الإمام الشافعي، دراسة تأصيلية تطبيقية مقارنة، أطروحة ماجستير في تخصص الفقه المقارن غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة جرش، وتشترك مع دراستي في قواعد الترجيح عند الإمام الشافعي، إلا أن دراسته في قواعد الترجيح عنده بين الأدلة عمومًا، وتُعنَى دراستي في مبحث من مباحثها العشرة بقواعد الترجيح بين الحديث والحديث، وهذه الدراسة تعرض للتطبيقات على هيئة مسائل فقهية، ودراستي تطبقها على الأحاديث محل الدراسة عند الإمام الشافعي.

منهج البحث:

قامت هذه الدراسة على ثلاثة مناهج بحثية هي:

- 1- المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء المادة العلمية تأصيلًا وتطبيقًا في كتب الإمام الشافعي، مراعيًا في ذلك تصنيف المادة في أبوابها المختلفة.
- 2- المنهج التحليلي، وذلك بتفكيك عناصر المادة العلمية، ومن ثم التمييز بين ما يصلح أن يكون قاعدة وما لا يصلح، وما يصلح أن يكون مثالًا وما لا يصلح.
- 3- المنهج الاستنباطي، وذلك باستنباط تلك القواعد وأمثلتها بمعنى استخلاصها، وإلحاق النظر منها بالنظير، ومن ثم دراستها، وبيان الصلة بين القاعدة وأمثلتها عند الإمام الشافعي.

عملي في الدراسة:

- 1- قمتُ باستقراء قواعد فهم الحديث بالنظر إلى ذاته، وبالنظر إلى غيره التي نصّ عليها الإمام الشافعي.
- 2- جعلتُ كل قاعدة في مطلب، وعبرت في عُنوانات المطالب عن نص القاعدة بأوجز عبارة تدلّ على مقصوده بها، وبعضها أقرب إلى لفظ الشافعي من بعض بحسب ما أمكنني.
- 3- عرضتُ كل قاعدة في فروع أربعة: نص القاعدة عند الإمام الشافعي، ومعنى القاعدة، وتقرير الإمام الشافعي للقاعدة ودراستها، ثم أمثلة القاعدة عند الإمام الشافعي.
- 4- جمعتُ مواضع القاعدة في كتب الشافعي وورودها تحت الفرع الأول، ولم أنقل من نصوص كلامه إلا ما تعلّق بالحديث خاصة دون ما تعلّق بالقرآن، فإن كانت كثيرة أُورد أوضحها في الدلالة على مراده، وأحيل في الهامش إلى مواضع ذكر الإمام الشافعي للباقي.
- 5- جمعتُ جملةً من مظانّ تمثيل الإمام الشافعي للقواعد، أو تطبيقه لها، ودرستُ مثالين منها لكل قاعدة.

- 6- وضّحت القواعد بكلام الشافعي نفسه ما أمكنني ذلك، ودرستُ كلّاً منها بإيجاز، وغُنيت بما يوضحها من كلام أهل العلم بعد الشافعي.
- 7- أشرتُ إلى الاختلاف في القواعد المختلف فيها، وربما بيّنت سبب الاختلاف.
- 8- بيّنتُ الصلة بين قواعد الموضوع الواحد إن كان ثمَّ صلة.
- 9- أوضحتُ الصلة بين القاعدة إن كانت أصولية، وبين كلام الأصوليين من علماء الشافعية دون تطويل.
- 10- غُنيت في أمثلة القواعد بنقل ما يوضّح كلامَ الشافعي، وكلامَ من يناقشهم الشافعي من مخالفه بإيجاز.
- 11- خرّجت مرويّات الشافعي من كتاب "الأم" وما ألحق به من رواية الربيع بن سليمان المرادي (ت270) عنه، ولم أعزّها إلى مسند الشافعي؛ لأنه ليس من تصنيفه، وإنما استخرجه أبو العباس الأصم (ت346) من كتاب "الأم"، وعزّوت مرويّ الشافعي؛ إن لم أجده في كتبه إلى "السنن المأثورة" التي رواها عنه تلميذه إسماعيل بن يحيى المزني (ت264)، أو مختصره الذي اختصره من علم الشافعي "مختصر المزني".
- 12- رتّبُت مصادر التخرّيج قبل الكتب الستة حسب وفاة مصنّفها، ورتبت الكتب الستة حسب مكانتها على الترتيب الذي جرى عليه الحافظ أبو الحجاج المزي (ت742) في "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف".

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة:

المقدمة، وفيها مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.

- التمهيد:** في المراد بقواعد فهم الحديث، والتعريف بالإمام الشافعي، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: المراد بقواعد فهم الحديث، وعلاقتها بعلوم الحديث، وعلم أصول الفقه
- المطلب الثاني: تعريف عام بالإمام الشافعي
- الفصل الأول: الأصول التي يبنى عليها فهم الحديث عند الإمام الشافعي، وفيه مبحثان:**
- المبحث الأول:** مكانة الإمام الشافعي في باب فهم الحديث، ومؤسساتها، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: مكانة الإمام الشافعي في باب فهم الحديث
- المطلب الثاني: مؤسسات رسوخ الإمام الشافعي في فهم الحديث تأصيلًا وتطبيقًا
- المبحث الثاني:** ما يُبنى عليه فهم الحديث عند الإمام الشافعي، وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول: الحديث مستغنٍ بنفسه

207	3-من وجوه الترجيح ما يرجع إلى أمر خارج عن الحديث
-----	--

Rules of Understanding The Hadith According to Imam Shafi'i

BY

ABDELRAHMAN MOH'D MOUSA NASIR

Supervisor

PRF DR MAHMOUD RESHEDE

Abstract

The science of the origins of understanding Hadith is considered one of the pillars of the sciences of Hadith that is connected to the text and in most need of it. Through it, it preserves the meanings of Sunnah from errors and distortions. It also brings attention to the students of knowledge to these considered foundations for their sound understanding of the texts of Hadith. Imam Al-Shafi'i is considered from the most honorable scholars in all that has to do with the foundations of understanding the words of Allah and the words of his Messenger peace and blessings upon him. He was the first to write and author a book about the the bases of the science of Jurisprudence. In addition, he is the first to write many of its bases; and those who came after him learned from him. He also mentioned in abundance many rules and regulations for understanding Hadith and supported them by giving examples, since he was the forerunner in applying these rules and regulations.

The researcher in his study has pointed to rules and regulations of Imam Al-Shafi'i's books, studied them, analyzed them and pointed to it's conditions and it's examples, while studying two examples for every foundation and referencing the rest. Furthermore, the study revealed the foundations he based his understanding of the Hadith upon and that it goes back to four foundations. The Hadith is self dispensed; the Sunnah does not oppose the Quran; the authentic Sunnah does not contradict one another; the inauthentic Hadith cannot be used as proof.

Also, the study revealed the details of the rules of understanding the Hadith mentioned by Imam Al-Shafi'i in his books. They are divided into three categories: rules of understanding the Hadith by looking at the same Hadith; rules of understanding the

Hadith by looking at other Hadiths with the possibility of understanding them together; rules of understanding the Hadith by looking at other Hadiths without the possibility of understanding them together.

As for the first category, it consists of: rules of understanding the Hadith based on what is meant by its saying and its indication of request. Rules of understanding the Hadith considering the objections of the meaning of the saying. Rules of understanding the Hadith considering the indication of action and acknowledgment. Rules of understanding the Hadith by looking at what is connecting to the Hadith.

As for the second category, it consists of: rules of understanding the Hadith with the help of other proofs and evidences. Rules of understanding the Hadiths collectively.

As for the third category, it consists of: rules of the abrogation of Hadith. Rules of reconciliation and adoption between Hadiths. The study has shown the most important reasons and factors for the high intelligence of Imam Al-Shafi'i in understanding Hadith as well as the rules and regulations that he based his understanding of Hadith upon and the pillars of understanding Hadith he mentioned in his books. The study also shows the abundance of examples in his books as he has a high standing amongst the scholars, it also shows the effect of his understanding upon those who came after him as well as the celebration of the scholars for his understanding as he showed his wide expression of scientific facts before the settlement of terms. The study also shows the holistic view and vision of Imam Al-Shafi'i of the legislation sources as a whole, as well as each individually and the reason for his views. The study shows how Imam Al-Shafi'i glorified the holy texts and elevated the level of Hadith as well as how his understanding of the foundations and pillars effected them.